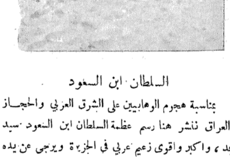






السلطان ابن السعود

بمناسبة هجوم الوهابيين على الشرق العربي والحجاز والعراق ننشر هنا رسم عظمة السلطان ابن السعود سيد نجد ، واكبر واقوى زعيم عربي في الجزيرة ويرجى عن يده قبل سواه انشاء وحدة عربية في الجزيرة

والرسم يمثله واقفاً امام مضربه في العفير مع السر برسي كوكس المفوض السامي البريطاني السابق في العراق



ابن السعود في مؤتمر العفير

اخذنا هذا الرسم والذي قبله عن تاريخ « ملوك العرب » لعلامتنا الريحاني الذي سيظهر قريباً . وهو يمثل بعض رجال مؤتمر العفير الذي عقد في ك ١ سنه ١٩٢٢ وحضره عظمة السلطان ابن السعود ومندوبو الحكومة الانكليزية ومندوبو الملك فيصل .

الجالسان هما عظمة السلطان ابن السعود والسر برسي كوكس .

الوقوف من اليمين الى الشمال : الماجور دكسون مأمور الارتباط البريطاني في البحرين . الماجور مود الوكيل السياسي في الكويت . كاتب سر المندوب السامي البريطاني . ابن مسفر رسول الملك فيصل الى السلطان ابن السعود . صبيح بك مندوب العراق . فهد الهزال شيخ مشايخ العمارات .



اميل ثابت وهريو

يظهر ان الكلمة التي ارسلناها في العدد الاسبق تعليقاً على «الاعلان» الذي نشرته رصيفتنا «الوطن» عن عودة اميل بك ثابت الى لبنان ـ مصحوباً بالسلامة ـ مع العائلة الكريمة، قد حركت همة المواطن الكريم المرشح لرئاسة حكومتنا فاستعاد في ذاكرته ما دار بينه وبين المسيو هريو من الحديث الهام في جلستهما التاريخية ، فاذا الرصيفة « الوطن » تنشر في عدد يوم الجمعة تصريحات هريو لاميل بك وهذه هي كلمة « الوطن » :

« لما حظي حضرة اميل بك ثابت بمقابلة مسيو هريو في رحلته الاخيرة الى باريس صرح له رئيس الوزارة بما ننشره هنا نقلاً عن اميل بك قال .

ولقد احببت في كل آن بلادكم واصدقاءنا للبنانيين محبة فائقة وكان لي هم خاص بتلك الديار واهلها فكونوا على ثقه باني سأبذل جهدي في سبيل هناءكم وسعادة بلادكم »

وختم كلامه بقوله « ويمكنك ايها الصديق ان تبلغ اهل وطنك من قبلي ان يكونوا على ثقة مما تقدم »

هذا ماقاله هريو «لصديقه» اميل بك ثابت

وعلى كل حال فاذا كانت هذه الجملة المقتضبة وضعت هنا او قيلت في باريس فليس فيها شيء او شبه شيء يقال له (امر هام) يتعلق بمصالح هذه البلاد

ولو استعدنا ما كتبته الرصيفة مأخوذاً عن اميل بك نفسه في عددها الاول لرأينا هذه الجملة

« وقد اسعد الحظ الخواجه اميل بمقابلة حضرة المسيو هريو رئيس وزارة فرنسا والمسيو دوسلف رئيس مجلس شيوخها وبعد مباحثات بينهم نال منهما اموراً كثيرة تعود على هذه البلاد بالخير تحت ظل الانتداب»

فاين هذا التلميح الهام من ذلك التصريح الضئيل الذي يقدر ان يركبه كل انسان في اي ظرف كان بدون ان يكون مسؤولاً عن صحته او عدمها اذ انه اصبح بيننا وبين فرنسا من نوع الكلام الذي يتبادله صديقان كل يوم - على حد قولهما

« كيف حالك ؟. كيف صحتك ؟... كيف العائلة ؟... كيف الرزقات ؟...

ترى أهل اراد اميل بك تأييداً لترشيح نفسه للرئاسة واستعداداً للمعركة السياسية المقبله ان يذر الرماد في العيون فيوهم الناس انه بقي مع هريو ساعات طويلة حل في اثنائها كل المشاكل المعلقة بين مصالحنا ومصالح الانتداب وانه اقنع (صديقه) هريو بمسائل كثيرة تتعلق بلبنان فاقتنع الرئيس الفرنساوي من اميل بك اكثر من اقتناعه من ما كدونالد وقرر ان يصادق على نظام جديد واسع النطاق للبنان

لقد فات مواطننا العزيز اميل بك ان هذه المناورات صارت قديمة ولم تعد تسلك على ابناء هذا الجيل الذين يريدون ان يعرفوا (البيضه ومن باضها)

الا اذا كان اميل بك قد فهم من كلمات المسيو هريو المختصرة - والتي يشبه مؤخرها مقدمها تمام الشبه، والتي لم تمغط هذا التمغيط اللفظي الا لكي تؤلف ثمانية اسطر صغيرة - ان وراءها اسراراً سياسية ووعوداً عظيمة تتعلق بمستقبل البلاد

وهذا الحل لم يصل اليه عقلنا القاصر .. وكيف يصل اليه ونحن لم نترشح لرئاسة قلم في دائرة صغيرة حتى الان

ويظهر ان (المعرض) احرج الخواجه اميل حتى اخرجه فجاء بهذا التصريح الذي يقدر الاستاذ يوسف الغلبوني ان يقول مثله غداً اذا صدف وسافر الى باريس ووقعت عينه على عين المسيو هريو في الطريق

ويا ليت الخواجه اميل ترك التصريح مبهماً كما جاء في الخبر الاول اذ انه كان يمكن تأويله الف تأويل ... وكل ممنوع مرغوب

اما «صداقة» اميل بك للمسيو هريو فلا ندري اذا كانت جديدة او قديمة ، ولكننا نعجب لها كيف كان حالها فالمسيو هريو اشتراكي متطرف ولا نظن ان اميل بك يوافقه هذا المبدأ. الا اذا كان المسيو هريو قد اقنع مواطننا ان يوزع امواله على الفقراء ويعيش كالعمال حتى يصير رئيساً مثله

وهذه احدى عجائب الدهر

تقول فتى العرب ان قوات ابن السعود خيمت في وادي السرحان وقد انضمت اليها قوات كثيرة من الوهابيين وهي تستعد للهجوم عن جديد

احتفل في روميه بدفن جثة النائب ماتيوتي التي عثر عليها اخيراً

عاد سمو الامير عبدالله الى عمان وعاد ايضاً رضا باشا الركابي

شعب يرفض وافراد يريدون

انها حكاية الريجي واحتكارها الجديد. فقد سافر المسيو (وايل) ولكن البذور التي بذرها عندنا نمت مع الاسف وها اثارها تطل من هنا وهناك في صدور بعض للنواب وبعض الكتاب الصحافيين خصوصاً في الو صيفة الجديدة (الاوريان)

لقد كنا نود ان نسكت حتى تحل اللجنة التشريعية مسألة حق الشركة في الوجود عندنا، ولكن المدافعين عن الريجي يحاولون دائماً جرنا الى البحث كأنهم يريدون بهذه الطريقة ان يثبتوا حق الريجي المشكوك به

واغرب ما رأيناه من احد كتاب الاوريان انه يريد ان يحارب الشيخ يوسف الجميل القائم في اللجنة ضد الريجي بانه كان قبل الحرب يسعى لتأليف شركة وطنية للاحتكار مكان الريجي

ورغم اننا من معاكسي فكرة الاحتكار اياً كان مصدرها ومن معاكسي فكرة البندرول ايضاً ولكننا اذا وقعنا بين شرين اخترنا الاهون. وشر شركة وطنية اموالها من ابناء البلاد اهون بكثير من شرور شركة اجنبية ظالمة

ان (الاوريان) تعتقد انها « فتحت القلعة » بانتقاد مساعي الشيخ الجميل قبل الحرب. فمن قال لها انه لم يغير فكره اليوم وعلى كل حال فلو سلمنا انه يسعى لتأليف شركة وطنية فعمله اشرف واصدق من عمل الساعي لتأييد شركة اجنبية

اننا نطالب - والشعب كله معنا ، وليس الشعب اللبناني فقط بل السوري ، من اللاذقية الى حلب ودمشق ، وهذه جرائده واحتجاجاتها شاهد معنا - اننا نطالب باطلاق حرية الزراعة والصناعة والتجارة واذا كان لاحد حق ان يجعل ضريبة معقولة مقابل هذه الحرية التي نطلبها والتي هي حق من حقوقنا المقدسة فللحكومة اللبنانية وحدها هذا الحق لانها منا ولنا. ولايهم اذا خسرت الخزينة قليلاً من هذا الاطلاق فصالح الشعب عموماً فوق صالح الخزينة .

وهذا رأي اوغست باشا اديب وانه لنعم الرأي الصائب .

عين جورج افندي ابراهيم حداد احد اصحاب المحل المشهور في العاصمة قنصلاً لدولة رومانيا في بيروت فنهنئه

تصل الى مياه مصر قريباً دارعة روسية بولشفيكية عليها عدد من شبان البولشفيك الذين يتمرنون على الفنون الحربية في البحار



اول ايلول

لا يصدر عدد الخميس من المعرض استعداداً للعدد الممتاز الذي سيصدر في اول ايلول والذي نلفت اليه الانظار

ارسل ماكدنالد رسالة الى هريو وتوني يقول فيها ان انكلترا لم تعترف بمشروع احتلال الرور وان تمديد اجل الاحتلال اكثر من سنة يعرقل تنفيذ مشروع لجنة الخبراء

لا تزال احوال السودان مقلقة مزعجة وقد تهددت انكلترا مصر بالغاء تصريح ٢٨ شباط «وهو التصريح الذي اعلن فيه الاستقلال المصري»

نشرت الصحف اشاعة عن هجوم الوهابيين على المدينة المنورة

فرض الحاكم العسكري في الشوف غرامات مالية قوية على قرى عينبال وعثرين ومزرعة الشوف ووريفه لانه ثبت ان الاشقياء الاربعة الذين قتلوا الجندي جرجس ابو مياش ينتمون الى هذه القرى وقد القي القبض على احد هؤلاء الاشقياء.

اصدر رئيس الحكومة قراراً بمنع الصحافيين من الدخول الى دوائر الحكومة لتسقط الاخبار

المعرض — لم يبق امام الصحف الا ان تنشر الاخبار المحلية ببلاغات رسمية

عاد الينا المسيو بيرمونته العلامة الاثري الشهير مكتشف اثار جبيل وقد صرح انه سيعود الى الحفريات في جهات افقا اعتقاداً منه انه يوجد هناك اثار تاريخية هامة

وصل الرأس تفري وصي الحبشة الى اثينا فاستقبل استقبالاً فخماً

كتب مندوب المفوض السامي بدمشق كتاباً الى الحاكم بوجوب احداث مصانع مختلفة في سجون الدولة ولابان الفوائد التي يصيبها الجناة من مثل هذا المشروع

صادق مجلس وزراء فرنسا على اعمال الوفد الفرنسوي في لندن . وصادق مجلس الوزراء في المانيا ايضاً على نتيجة اعمال المؤتمر وصرح ايبرت انه يحل الريشستاغ اذا لم يصادق على ذلك .

فرضت الحكومة غرامات مالية جديدة على بعض قرى البقاع لانها امدت الاشقياء بالزاد ولم تخبر الحكومة عن اماكن اختبائهم

اثنى فون ستراسمان بعد عودة الوفد الالماني من مؤتمر لندن على سياسة هريو ومقدرته

تزداد الحالة وخامة في السودان . وقد ابى سعد زغلول ان يصرح بشيء للصحف. الجرائد الفرنسوية تنصح انكلترا ان تحل المسألة السودانية حلاً مرضياً بالمخابرات مع زغلول

قالت فتى العرب : ذكر العالم الاثري الاسوجي فردريك بورجو ان اللبنانيين القدماء هم اول الشعوب التي تفيئت ظلال الرايات الوطنية ويؤكد العالم المذكور ان سفن اللبنانيين التجارية قبل المسيح بالفي سنة كانت تطوف البحار وعليها اعلام زرقاء في وسطها عشرون كوكباً . وكانت راية الكواكب التي يفتخر بها الاميركيون راية الامم السامية التي نزلت بسوريا

هذا ما يقوله عالم اسوجي شهير لم نر بداً من ذكره هنا ونحن في حيرة من اصطناع اللبنانيين اليوم شجر الارز راية لهم !! اهـ

المعرض : لقد فهمنا كلام الاثري الاسوجي ولكننا لم نفهم معنى تعليق الرصيفة

قبض الدرك في الشرق العربي على الامير عارف الشهابي وبعض رجاله من العصابات التي هاجمت مخفر الدرك السوري في طربيا وقتلت احد الجنود في حاصبيا

عينت السلطة كولونيلا فرنساوياً قائداً على الحدود السورية من جهة الشرق العربي للمحافظة

علمت صدى الاحوال ان مشروع ادغام القضائين الوطني والاجنبي قد تأجل

اكدت الف باء ان الوهابيين لم يقتلوا احداً من الانكليز

قبض في الشرق العربي على ٣٥ شخصاً من رجال العصابات وزجوا في السجون

تؤكد جريدة الدايلي ميل ان ماكدونالد هو الذي رد بلهجة شديدة على احتجاج الوفد المصري

المريض — (للممرضة) من يكلمك بالتلفون ؟

الممرضة — الطبيب فهو قادم الى هنا ليفتح لك بطنك عن جديد لانه يقول انه نسي فيه امس اثناء العملية قلمه الرصاص

...

الزوج — (يقول للخادمة بعد معركة عنيفة مع زوجته)

— اسمعي يا ميلادي . اذا ارسلتك سيدتك لتشتري مكنسة جديدة . ارجوك ان تختاريها طرية وخفيفة

هدية

مترجمة عن (فيكتور هوغو)

بما ان كل نفس على هذه الارض تعطي من تحب نغمتها وشعلتها وعطرها

بما ان كل شيء هنا يعطي الحبيب اشواكه او ازهاره

...

فانا اعطيك في هذه الساعة العذبة، وقد انحنيت بعطف روحي عليك
اغلى واثمن ما عندي .

...

اقبلي افكاري التي هي — رغم كآبتها — كقطرة ندى ترطب اكمام الازهار

...

اقبلي اماني واحلامي التي لا يدرك لها عد
اقبلي نور ايامي وظلامها

...

اقبلي شعوري الجديد المملوء بسكرة حبك والخالي من كل ريبة
اقبلي اعذب ما في اغاني وانغامي من التغزل بك

...

اقبلي افكاري الشاردة التائهة في سماء القدر
افكاري التي لا ترى في سمائها نجماً هادياً الا عينيك

...

اقبلي موهبة السماء الوحيدة لي
يا جميلتي البديعة
انها قلبي الذي لا يبقى فيه شيء اذا لم يبق حبك فيه!

م...

كلام الملوك

ارسل جماعة من الفلسطينيين برقية الى ملك الحجاز يرجونه فيها بمناسبة وجود الدكتور ناجي الاصيل في الحجاز بان لا يوقع على معاهدة تضر بمصلحة قومهم وتعترف بوعد بلفور

فارسل لهم جلالة ملك الحجاز جواباً مع البريد رداً على برقيتهم مكتوباً بخطه وهذا نصه بحروفه

(١٠ احذركم بما حذرتا وانذرتوا منه . فان اطلاع من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور على ضمائرنا التي ستبديها الايام تجعلنا جديرين بان نقول انه كلما اردتم بهذا هو لا شك مما يرفع درجاتنا في الدنيا والاخرة

الحسين



رحالة دمشقي

ارسل الينا اديب من الهند صورة هذا الرحالة الدمشقي الاستاذ محمد حسني الارديني الذي سافر من عام سائحاً في الشرق فوصل الى الهند واجتمع هناك بالاخوين شوكت ومحمد علي وعلماء الهند وبعد ان تمت رحلته في البلاد الهندية قصد الان جاوى ومنها يسافر الى الصين فاليابان ثم يعود بطريق سيبيريا الى تركستان وغيرها

وقد ذكرنا هذا الرحالة بابن بطوطة الرحالة العربي الشهير

عشق الرئيسين



هذه الصورة الهزلية تمثل الرئيسين هريو وماكدونالد يتناجيان غراماً وعشقاً في ضوء القمر من الامام « الصورة العليا » ويسرقان جيوب بعضهما من الوراء « السفلى »



سمو الامير عبد الله

امير الشرق العربي الذي راجت حوله اشاعات كثيرة ولكن ثبت اخيراً انه عائد الى عمان وسيصل اليها قريباً ولا ندري ماذا يجري بينه وبين ابن السعود بعد استعدادات الوهابيين الجديدة في الجوف .

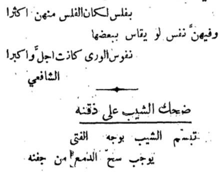


ما صان عرضك

لا تسأَلنَّ الى صديق حاجة
فيحول عنك كما الزمان يحولُ
واستغنِ بالشيء القليل فانه
ما صان عرضك لا يقال قليل
من عف خف على الصديق لقاؤه
واخو الحوائج وجهه مملولُ

نفس وثياب

عليَّ ثياب ، لو تقاس جميعها
بفلس لكان الفلس منهن اكثرا



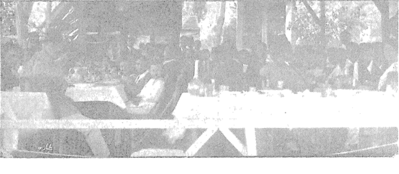
وفيهنَّ نفس لو يقاس ببعضها
نفوس الورى كانت اجلَّ واكبرا

الشافعي

ضحك الشيب على ذقنه

تبسم الشيب بوجه الفتى
يوجب سحَّ الدمع من جفنه

ادباء مصر يكرمون ادباء لبنان



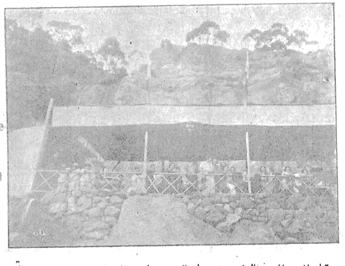
في الاسبوع الفائت اقام عطوفة اسماعيل باشا اباظه ونجله عبد الحميد بك حفلـة اكرامية لطيفة في نزل العجمي الشهير في بيت مري لبعض ادباء اللبنانيين في مصر والذين جاءوا الى لبنان للاصطياف هذا العام بينهم خليل مطران وانطون الجميل ويوسف السودا وقد تجاوز عدد المدعوين الى المائدة الصيفية الجميلـة المئة شخص فتكلم المطران والجميّل على المائدة ووقف عبد الحميد بك اباظه فالقى كلمة مملوءة بالعاطفة لا يقدر لبناني مهما بلغت وطنيته ومحبته للبنان ان يقول مثلها في وطنه . وربما اتينا على نشر هذه الكلمة ـ التي نشكر عليها باسم لبنان عبد الحميد بك ـ في عدد قادم . وهذا الرسم يمثل احد مشاهد الحفلة

وكيف لا يبكي على نفسه
من ضحك الشيب على ذقنه

قبض في فلسطين على قاتل الدكتور دهان مراسل الديلي مايل وهو يهودي بائع حليب

مصايف لبنان ـــ قهوة وادي فالوغا

(تصوير المعرض)





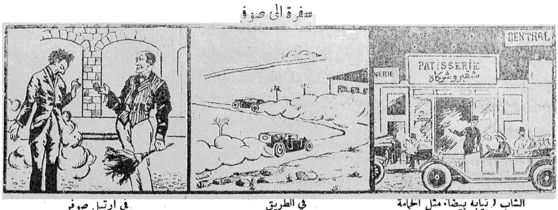
زرنا في يوم الاحد الفائت «فالوغا» وهي البلدة المشهورة بموقعها ومياهها الصحية فرأيناها غاصة بالمصطافين وهم مع الاهالي كعائلة واحدة وقد سرنا ما رأيناه من جمال موقع النادي الجديد الذي اقامه صديقنا راغب افندي الرامي على مطل الوادي الجميل المشرف على اجمل مشاهد لبنان والمحاط من كل نواحيه بغابات الصنوبر والخمائل الظليلة (وهذا رسمه هنا)

على انه لا يسعنا في هذا المقام ـ وقد رأينا في هذا المصيف الجميل ما رأيناه ـ الا ان نسأل الحكومة العناية به وان نحث الاهالي على زيادة العمل بترتيبه وتنظيمه ونزع اشجار التوت من بين البيوت على الاخص



شكري الخوري صاحب جريدة «ابو الهول» في اميركا وهو الذي قام هناك بفكرة تمثال اليازجي فجمع المال من المهاجرين وصنعوا به التمثـال الذي نراه مرتفعاً اليوم في بيروت فبمناسبة الحفلات التي اقيمت في المدة الاخيرة لرفع التمثال ننشر رسم الرصيف الفاضل شاكرين له يده البيضاء في هذه الأثرة الادبية الوطنية

سفرة الى صوفر



الشاب (ثيابه بيضاء مثل الحمامة يقول للشوفير) اوصلني الى صوفر

في الطريق
«عقدت ذوائبها عليها عثيراً . . .»

في ارتيل صوفر
خادم الاوتيل = حمامات طبريا لا يمكنها تنظيفك . .

الريحانيات

قال فيها البشير: في الريحانيات محاسن لا ننكرها قد صدرت في اربعة اجزاء وهي تطلب من ادارة هذه الجريدة وتباع في جميع مكاتب بيروت ثمن الجزء الواحد نصف ليرة سورية او خمسة عشر غرشاً مصرياً

الى مشتركي المعرض في البرازيل

نعلن مشتركي هذه الجريدة في البرازيل ان وكيلها العام هو التاجر الاديب وديع افندي الاشقر فلهم ان يراجعوه في كل ما يتعلق بشؤونها معهم .

ونعلن ايضاً ان المفوض بقبض بدلات الاشتراك هناك هو الخواجه حنا ابو طنبورا فنأمل مساعدته منهم والاعتماد عليه في قبض البدلات

محل توفيق عطاالله

﴿ في سوق الجميل ﴾

تجدون فيه اجمل الاذواق بالقمصان والياقات والكلسات والروائح وجميع الخرضوات لزوم السيدات والشبان باسعار لا تزاحمها اسعار

المتحف الشرقي = شام . حميديه

﴿ موصلي وصالحاني ﴾

يحتوي على جميع البضائع الشرقية من حرائر وعبي وبرادي ونحاس خشبية موزايك وحفر ومن كافة المنسوجات الوطنية والتجربة اكبر برهان

لوكندة مصر الكبرى لصاحبها حبيب عجيل

— في بيت مري لبنان —

فتحت ابوابها لقبول المصطافين الكرام وهي بغاية الاستعداد . والشهرة تغني عن الوصف مناظر بديعة نظافة تامة . مفروشات لايقة طعام فاخر شرقي واوربي الذمة ممتازة . معاملة حسنة . اسعاره متدلة معروفة لدى المصريين والوطنيين ومن يرغب الاصطياف في هذا المحل الجميل يجب ان يدعق بالطلب لا سيا في ابتدا الصيف نظراً لكثرة الطلاب حفظ المحلات

اجراس كهربائية داخلاً وخارجاً

اللوكندة الخديوية في اهدن

﴿ لصاحبيها ابراهيم ونخله الخوري ﴾

امتاز هذا النزل بنظافته وحسن معاملته وقد جدد رياشه في الصيف حتى صار يضاهي اجمل اللوكندات الحديثة . يفتح ابوابه في ١٥ حزيران الحالي

اوتيل وقهوة الشاغور «حمانا»

بعونه تعالى قد فتحنا قهوة واوتيل الشاغور الجديد ... «اكل ومشروب ومنامه» . كل مفروشاته جديدة يحتوي على ثلاثين تختاً بعدات لازمة . نقبل العائلات والافراد باسعار متهاودة جداً وكفاه شهرة على بقية المنتزهات وجوده في اقرب نقطة للشلالات الشهيرة وكل من يشرفنا يجد ما يسره من حسن المعاملة والنظافة واتقان الاطعمة

صاحبه . حبيب سمعان الارصوني

رستوران بيروت

لصاحبه الياس ياسمين

الا تريد ان تجتمع باصحابك من محامين وتجار وادباء في هذا الصيف ؟

اذن عليك ان تقصد مطعم بيروت المشهور بمآكله اللذيذة وبسطوحه الطلقة والجميلة المناظر : اول مينا القمح — تجاه محلات السيوفي .

مصنع النظارات

على الطراز اشهر واتقن مصنع للنظارات الحديث رتبعاً للاصول الفنية هو في صيدلية غرزوزي — ساحة الشهداء — الصيدلية التي طارت شهرتها في كل انحاء هذه البلاد

ما يهم التجار

ورق مسطر، ورق مكنه = (Machine) من جميع الاجناس والاوزان، كرتون ابيض وملون ٣٠ و ٤٠ و ٥٠ كيلو قياس ٥٠ — ٦٥ ورق جورنال ٥٧ — ٨٢ ورق كربون، مغلفات تجارية وجميع الادوات الكتابية تطلب من مكتبة ومطبعة ادوار الجاليل في شارع البوسطة

الدكتور كاتسفليس

يتعهد الدكتور كاتسفليس بشفاء العلل النسائية وامراض المسالك البولية التي استعصت على المعالجات الطويلة المتكررة، وضمان ذلك بالفحص البكتريولوجي الثابت زرعاً بعد اسبوعين من الشفاء.

العيادة طريق النهر قرب مدرسة الفرير ملك رزق

التصوير الفني الشمسي

محل جول ليند = الزيتونة =

شارع الافرنسيين



اميرة لبنان

ظهرت اخيراً في عالم الادب رواية « اميرة لبنان » التي وضعها الكاتب الفرنساوي « بيير بنوا » عن هذه البلاد

قضى بيير بنوا في لبنان وسوريا سنتين تنقل في اثنائهما في كل الجهات وعاش كل العيشات فرأى انوار الصباح مراراً وهو بين الاقداح والحسان وحبس نفسه مراراً ايضاً في « دير عينطورا » كالرهبان . واخيراً قالوا لنا انه وضع رواية « اميرة لبنان »

في الرواية شيء كثير من اسرار السياستين الانكليزية والفرنساوية في هذه البلاد وربما جاءت فضائح هذه الاسرار مقلوبة عن قصد « في ما نعتقد » وفيها وصف دقيق حقيقي لكثير من حوادث الضباط عقيب الاحتلال

ومن اهم ما فيها وصف الحلقات العائلية والحفلات الساهرة في لبنان — خصوصاً في بيروت والمصايف — وما شاهده « بنوا » من نساء هذه البلاد اخلاقاً وعوائد

اما الرواية فهي حكاية ضابط فرنساوي سماه بيير بنوا — الكابيتن (دوميفر)

احب هذا الضابط امرأة كبيرة ولاجل ارضاء من يحب وتقديم ما يلزمها من المال كاد يبيع اسرار دولته

سننقل مختصر الرواية في عدد قادم مع انتقاد دقيق ادبي عليها ، واما الآن فاننا نأخذ لرواية هذا العدد صفحة من صفحاتها الاخيرة وهي تمثل الضابط بعد ان شعر بوطأة الخيانة وتأثيرها على الشرف

بين الكورسال والميرامار رمية حجر ، قطعت هذه المسافة « المتكلم هو الكابيتن دوميفر » متلوياً كالسكران

ولا ادري لماذا يشمز الانسان في هذه الظروف

الحرجة بحاجته الى الاعتماد في سلواه على احدى هو لاء الفتيات الرقصات

ولما وصلتُ الى سطوح الميرامار كان الظلام سائداً عليها لانه كان دور السينما فجلست الى احدى الموائد قرب مطلّ البحر حيث كانت الامواج تحمل الى اذنيّ المتعبتين اصوات موسيقاها المبهمة

تقدم مني الخادم كأنه يسألني ماذا اريد

= لا شيء . لا اريد شيئاً . . . قف . بل اريد ان تنادي لي المدموازيل ماروسيا «المعرض — ربما اراد المؤلف بهذا الاسم الراقصة الشهيرة « ماريكا » صديقته المعروفة »

وما هي الا دقائق حتى كانت «ماروسيا» عندي وما جلست حتى قالت لي

= انا مسرورة جداً لوجودك هنا لكي اشكرك جزيل الشكر فقد حصلت بسهولة على جواز سفر الى مصر من الضابط البريطاني بشفاعتك . ان صديقك الضابط الانكليزي لطيف جداً

= كم الساعة الان ؟

= نصف الليل ونصف ساعة فوقه .

= هلمي من هنا يا ماروسيا ! تعالي معي

= اذهب معك ؟

وفي هذه اللحظة سطعت الانوار فجأة وبعنف فاذا انا وماروسيا متقاربان يكاد جبيني يلصق بجبينها فتراجعت ماروسيا عني دافعة بكرسيها الى الوراء

قالت — ما بك ؟

— لا شيء . لا شيء ابداً

واخذتُ اضحك

فقالت لي وهي تهزّ رأسها

— اني لا احب عينيك

— تعالي معي الليلة يا ماروسيا

— الى اين ؟

— الى غرفتك . أليس لك منزل في بيروت ؟ انني لم ازرك ولا مرة واريد الليلة ان اكون عندك

! — تقول انك تريد وتريد . . اسألتني قبل ارادتك اذا كان هذا الطلب يروق لي انا

— لا تضايقيني ! . . . ما معنى هذه المحاولات الان

— اين رفيقتك البيضاء ؟ . . رفيقتك التي كانت معك تلك الليلة بثوبها الابيض البراق ؟

— اقصري هذا الحديث

— كلا بل اريد ان اعرف

— قلت لك قصري حديثك هذا

وبالصدفة اخذت ماروسيا يدي بين يديها فما لامستها حتى اجفلت في مكانها

— لقد كنتُ عارفة انك مريض . ها ان الحمى تحرق جسمك . يجب عليك ان تذهب وتنام

— انام عندك يا ماروسيا . عندك انت . لاني لا اريد ان ابقى وحدي

— اذهب الى عند المرأة البيضاء اذن

اخذت افكر قليلاً . . . لماذا لا اكون كما قالت ماروسيا عند « اتطلستان » فاخبرها حكايتي المرعبة بل احمل لها خبرها الجميل . انها هي التي ارادت لي هذا الامر وها قد نجحت في مخابرتي (يقصد الخيانة)

ثم عدت وقلت لماروسيا

— متى تقدرين ان تخرجي من هنا

— ليس قبل الساعة الثانية من الصباح

— هذا انتظار طويل . تعالي معي حالاً !

— لا يسمحون لي

— انهم يسمحون اذا طلبت انا منهم ذلك . ان الدراهم تعمل كل شيء . انت تعرفين هذا جيداً . وانا الليلة احمل نقوداً كثيرة .

وكان الخادم قد وقف عن جديد امام مائدتنا فقلت له :

— هات شمبانيا . قنينة . . قنينتان . . . ثم اذهب وقل لصاحب المحل « الباترون » ان يحضر الى هنا .

فاجفلت ماروسيا وقالت لي

— ماذا تريد منه ؟

— سأقول له اني اريد ان آخذك معي الان

— مستحيل

ولماذا مستحيل ؟ . . كم يربح بواسطتك هنا في الليلة ؟ . . عشر قناني شمبانيا ؟ يعني ٣٠ ليرة سورية ؟ . . سأدفع له اربعين . . اربعين ليرة حتى يسمح لك بالمجيء معي الان

— قلت لك اني لا اقدر

وكان الخادم قد جاءنا بالشمبانيا فافرغتُ كاسي دفعة واحدة ثم ملأته وكرعته ثانية

اخذ رأسي يظهر لي الاشياء امامي خضراء وصفراء وحمراء كقوس قزح بل اخذ يدوز بي لاسيما بعد ان سمعت جوابها :

= لا تقدرين ؟ ولماذا لا تقدرين ؟

فاجابتني بغضب ونفرة

— لان صديقاً ينتظرني .

وعادت الظلمة عن جديد وعاد السينما . اما ماروسيا فانها بدلا من ان تغتنم الفرصة وتتركني لوحدي ادنت كرسيها مني ووضعت يدها على رأسي

— اقسم لك انك محموم

ثم اخذت المنديل الذي يطوق عنق قنينة الشمبانيا وبلته بالماء البارد واخذت ترطب به رأسي الملتهب

ولما رأتني بهذه الحالة قالت لي

— مابك ؟ قل لي بالله عليك !

— ان الذي بي مؤلم يا ماروسيا . . .

وغصصتُ بالكلام فشعرتْ ماروسيا بدموعي وقالت .

— انك تبكي . لان ؟ خفف عنك فستعود الكهرباء بعد قليل الى النور . ارجوك ان تمسح عينيك حتى لا يرى دموعك احد . ان السطوح مملوءة بمعارفك واصدقائك من الضباط .

— اعطني شمبانيا . اني اريد ان اشرب

واخذتُ من جيبي كمية من الورق السوري بيد مضعضعة فسقط بعضها على الارض

فصاحت ماروسيا وهي تجمع الاوراق الواقعة بصوت خشن ينم على ما يخالج روح امرأة، تباع مثلها، من الخجل والعار عند مرأى الدراهم .

— اخف هذه الاوراق بالله عليك

— اخفيها ؟ ولماذا ؟ الا يحق لي ان اظهر دراهمي امام الناس ؟ . لو كانت دراهمي الحقيقية لاخفيتها . . ولكن هذه الاوراق دراهم اللعب : لقد لعبت وربحت . . ان لك عشيقاً يا ماروسيا . . قولي لي . اليس لك عشيق ؟ . اذن يجب ان تقولي له ان يعطيني هو ايضاً دراهم . نعم يجب ان تقولي له ان يعطيني دراهم حتى ينتهي عندي كل العار

فبغتت ماروسيا وقالت لي

— اسمع ! انني ابقى معك على شرط ان تسكت . . ما بك ؟ قل لي ما بك !

وهنا بدأ الضابط دوميفو بلسان سكران متضعضع يشرح لها عن الخيانة وكيف ان الدراهم التي معه هي ثمن خيانته . فظنته ماروسيا قد جن ولم تصدقه

والتفتا معاً الى الوراء عندما سمعا صوتاً يقول

— نعم يا صغيرتي الحسناء انه مجنون

التفتا فاذا هناك الانكليزي — واتر —

مطبعة الجليل * شارع البوسطة · بيروت